

قصة تفوق الوصف | الدنيا متاع و خير مداعها الزوجة الصالحة |

نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه الزوجة ليست كفирها من الزوجات. وصدق النبي عليه الصلاة والسلام اذ قال الدنيا متاع و خير مداعها المرء المرأة الصالحة هذه المرأة امرأة صالحة. تقية نحسبها كذلك. هذه تقضي ليلها بالقيام ونهارها بالصيام - 00:00:00

تحب القرآن وتلاوته. اذا جئت اليها في الليل لا تراها الا كما قال الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود خطبها رجل فاستبشرت في وجهه خير ما تعلم من حقيقته ما تعلم هذا الرجل لكن استخاره ربيها عز وجل فانشرح صدرها لهذا الزوج. وفي ليلة الزواج وقبل الزواج - 00:00:20

اشترطت على اهلها اذا اردتم ان اتزوجوا حفل زفاف شرط. الا نجلس كما يفعل الناس الى الفجر. شرط الا اكون في منتصف الليل الا في بيت زوجي. قالوا ما يصير هذه ليلة واحدة. هذه ليلة ليست كفيرها من الليالي. قالت اذا اردتم - 00:01:00

ان اتزوج بحفل زفاف هذا شرطي. ما يأتي منتصف الليل الا و اكون مع زوجي في بيتي. غير هذا لا اريد الزفاف. نتزوج بغير حفلة فلما اصرت الفتاة الا ايمانا و تقوى و مناجاة لله عز وجل. دعاء في اخر الليل. ان يبارك الله لها في هذا الزواج جاءت ليلة العرس و ذات مساء جميل كان القمر بدرنا دقت ساعة المنبه تعلن - 00:01:40

التسعة مساء. والحفل قد ازداد انسا وبهجة. وغناء وزغاريد الكل يبارك بارك الله لك ما وبارك عليكم وجمع بينكم في خير. اي جمال هذا اي نور تخرج من وجهي ليس نور المساحيق بل نور طاعة الله عز وجل. ليس جمال التقاطيع بل جمال طاعة الله جل وعلا - 00:02:00

لم تأتي و تقرب من الساعة الثانية عشر الا وكانت المرأة في بيت زوجها. مع رجل لا تعرفه من قبل. ولم تجلس معه من قبل. ولكنها سوف تقضي حياتها معه. مسك يدها - 00:02:30

و دخل معها الى تلك الغرفة والى تلك الشقة التي ستقضى فيها بقية حياتها. امسك يدها دخلت الفرح يملأ قلبها بهجة و فرح و سرور. دخلت المنزل. فتحت الباب اخذت تتجول في تلك الشقة التي ستقضى فيها بقية حياتها. او على الاقل السنوات التي تأتي. فلما دخلت واخذت تقلب - 00:02:50

نظاراتها في الغرفة هنا سيكون مصالي. هنا ساضع سجادي. في هذا المكان سيكون مصافي. هذا المسجل لطالما ساسمع فيه القرآن والذكر والمواعظ تفكري في الشقة كيف ستقضى ايامها القادمة في طاعة الله عز وجل - 00:03:20

فجأة نظرة شدت انتباه صدمة. سبحان الله ما هذا؟ ما الذي ارى في الشقة؟ ما الذي انا احلم ام ان الامر حقيقة؟ نظرت؟ فاذا في الغرفة شيء عجيب. و شيء غريب. تعرفون ما - 00:03:40

لقد نظرت الى الله عزف. انه العود. العود في غرفتها. لا الله الا الله زوجها يعذف على العود. لا احد اخبرها بهذا. لم يخبروها بهذا الامر. لو كانت تعلم ما قبلت بهذا الزواج - 00:04:00

لكتني استخرت. فرضيت بامر الله. لكن لم يخبروني؟ لو كنت اعلم ما رضيت بهذه الزبحة. ما ارضي بهذا الرجل دمعتها اخفتها في عينيها الزوج لا يعلم لما الان الفتاة مصدومة كتمت الحسرات في قلبها يا الهي غناء - 00:04:20

الله موسيقى في بيتي انا التي قضيت حياتي في طاعة وقرآن وسجود وركوع. الان زوجي يفعل هذا ولكنها صبرت. ولم تتكلم
ولم تنطق بكلمة. صبرت وكتبت الامر في قلها - 00:04:40

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها في اول ليلة مع زوجها.

وفي اخر الليل غطى الزوج في نوم عميق حيث لم ينم ليلة كاملة. اما الليلة - 00:05:00

لقد استمتع مع زوجته فقط في نوم عميق. لم يشعر يقول الا في اخر الليل انتهت في تلك الليلة. نظرت فاذا زوجتي قد اختفت.

سبحان الله. اين هي ؟ ليست بجانبي. اين ذهبت ؟ قلت لابد انها قد استحثت - 00:05:40

فذهبت الى غرفة اخرى تنام. او ربما فيها في دورة المياه او ربما وربما ناديتها لم تجبني. قال قمت بالنوم ابحث عنها انها ليست في

غرفتي سبحان الله. اين هي ؟ اين ذهبت ؟ كل هذا حياء ؟ يقول دخلت الى الغرفة الثانية في غرفة - 00:06:00

يقول وفي الغرفة المظلمة يتلألأ نور اي نور هذا ؟ في ذلك الظلام وجدت نورا نور جمالها نور طاعتها نورها وهي قد لبست حجابها. ثم

كترت وهي تصلي. يقول نظرت اليها في مصالها. اخر الليل في ليلة الزواج في ليلة الزفاف الله اكبر. يقول نظرت اليها وانا متعجب

منها - 00:06:20

انه اجمل منظر رأته عيناي. اجمل حتى من صورتها بثياب الزفاف. وهي راكعة وهي ساجدة. والذي والذين يبيتون لربهم سجدا يقول

اخذت انظر اليها انتظرها متنى تنتهي من صلاتها. يقول فلما انتهت جئتها وانا اضاحكها - 00:06:50

فقلت لها تركتيني قالت احبيت الا يشغلني حبيبي عن حبيبي الاول. تقصد ربيها جل وعلا ؟ يقول اعجبني كلامها. مرت الايام يقول مثل

هذه الزوجة لم اجد. تقوم شيئا من الليل تخدمني في النهار - 00:07:20

يخبرني لما ادخل باجمل العبارات كانني للتو قد عدت من سفر. كلام يأسري. ملابس وجمال واخلاق بحلاوة وطيب كلماتها وحسن

اخلاقها وتعاملها. يقول في ليلة من الليالي عدت متأخرا في الليل من - 00:07:40

من احدى سفارات العابثة كعادتي كل ليلة اسهر بالحرام وهي صابرة. يقول تتحملي وتحسن الى الاخلاق. يقول عدت من سهرة عابثة

يقول ينزل الرب عز وجل فيها الى السماء الدنيا. يقول وصلت الى غرفتي. يقول ما وجدت زوجتي. اين فلان ؟ يقول خرجت -

00:08:00

اغلقت الباب بهدوء انا في اخر الليل. يقول اتحسس طريقي في الظلام. اسمع صوت همس. يقول الهمس اعرفه صوت زوجتي. يقول

في غرفة فيها مصالها. يقول فاذا بي امشي رويدا رويدا بكل هدوء. يقول - 00:08:20

امشي رويدا رويدا بكل هدوء. يقول فاذا بي اقترب من الباب فسمعت صوتا جميلا. اي صوت هذا صوتها وهي تقرأ القرآن. يقول والله

لم اسمع مثل هذا الصوت في حياتي. الله نزل احسن - 00:08:40

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثال تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم جلودهم وقلوبهم من ذكر الله. يقول الزوج هي لا

تعلم اني اسمعها. يقول جلست انفك وفي نفسي واسمع صوت زوجتي وهي تقرأ القرآن. كيف هي وكيف انا ؟ كيف تعيش وكيف

اعيش ؟ كيف تقضي ليها ؟ وكيف اقضي لي ؟ ومع - 00:09:00

لم تسيء الي في حياتي ابدا. تعاملني احسن معاملة وهي اجمل فتاة رأيتها. يقول فاذا بها بعد ان وصلت الى اخر ركعة رفعت يديها

الى السماء. يقول نظرت اليها ماذا تفعل ؟ يا الله ماذا تصنع ؟ يقول رفعت يديها تدعوا الله جل وعلا - 00:09:40

على تعرفون ما الغريب ؟ يقول الامر الغريب الذي هزني انها بدأت بالدعاء لي خصتني قبل ان تدعوا لنفسها يقول اخذت تدعوا لي

وتدعوا لي حتى اخذت تبكي. يقول هي تبكي واخذت ابكي معها. ويختفي - 00:10:00

وقلبي بكاؤها يقول يقطع قلبي. يقول قلبي بدأ ينبع بشدة وبقوه وانا اقول يا رب رحماك يا رب. اين انا طوال هذه الايام ؟

بل الشهور عن هذه الزوجة الحنون. اين انا عنها ؟ تدعوا لي قبل ان تدعوا - 00:10:20

شتان بيني وبينها شتان بيني يا من اقضي لي في الحرام وفي المعاصي والذنوب وهي تقضي الليل تصلي وتدعوا لي يقول وفي تلك

اللحظات عيناي تدمعن وتفيض عيناي من الدمع يقول لأن دموعي - 00:10:40

ان دموي تغسل ذنوبه وتغسل خطايدي. يقول وبعد قليل وفي هذا المنظر سمعت المؤذن يؤذن. الاذان اذان الفجر هي على حي على يقول كاني اسمع الاذان لاول مرة. كاني اسمع اذان الفجر لاول مرة في حياتي - 00:11:00

يقول توضأت ثم ذهبت لصلوة الفجر يقول كأنني اصلي لاول مرة في حياتي. يقول نعم صلاة لكن ليست غيرها من الصلوات. الم يأن للذين امنوا الم يأن للذين امنوا الم يأن لاولئك الناس الغافلين اهل الغنى - 00:11:30

هو الطرب الم يأن لهم ان تخشع قلوبهم؟ يقول صليت الفجر؟ اخذت ابكي في الصلاة. رجعت من صلاة الفجر. دخلت الى زوجتي وقتها تقول لي ما الذي حدث؟ ما الذي جرى؟ يقول اخذت ابكي وانا اعانقها اقول لها يا فلانة يا فلانة لقد تغيرت - 00:12:10

من اليوم بدأت حياة جديدة. عرفت طريق التوبة اعينيني على طاعة الله. ساعدني على ان اتوب لله يقول بكت معي زوجتي وجلسنا نبكي معا. دموع فرح لا دموع حزن. دموع اثارت لنا طريق حياتنا - 00:12:30

نعم لها الفخر. لها الفخر هذه الزوجة الصالحة. التي صبرت على زوجها. ودعت الله عز وجل له. احسنت له لتكسب قلبه وتأسر قلبه. احسنت له اطاعته تزيينت له خدمته كل هذا ليدخل في دين الله. ولبيداً طريق التوبة - 00:12:50

يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. صبرت هذه المرأة واحتسبت الاجر واتقت الله عز وجل. ولها اعانها الله عز وجل على زوجها. نعم اعانها رب جل وعلا على زوجها - 00:13:10

فاصلح الزوج نريد من الزوجات الصبر. الصبر على ازواجهم. ادعوا الله لهم. بل كذلك بعض الازواج. ادعوا الله عز وجل لزوجاتكم قصة يا لها من امرأة نعم نعم المتع المرأة الصالحة - 00:13:40